رابط المادة على منصة باحث

شرح الفتيا الحموية

شرح الحموية المجلس)1(I أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فنستعين بالله جل في علاه على مدارسة كتاب جليل عظيم من متون اعتقاد اهل السنة والجماعة. الا وهو الفتيا الحموية لشيخ - 00:00:20

الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة. قبل ان ابدأ في شرح كلام الشيخ رحمه الله احب ان اقدم بمقدمتين الاولى تتعلق بالكتاب والثانية تتعلق بالدرس. اما المؤلف الذي هو - 00:00:50

الامام الجليل المبجل احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة رحمه الله جزاءه عن المسلمين خيرا فهو اشهر من ان به اه لسنا بحاجة الى ان نقدم مقدمة تعريفية به رحمه الله - 00:01:20

لا يجهل بالنسبة لكم يا طلبة العلم. اما عن الكتاب فهذه الرسالة لها اسماء مختلفة. لها اسماء مختلفة. اشهرها وهذا جاء في كلام المؤلف رحمه الله في مواضع من كتبه انها الفتيا الحموية. وسميت ايضا بالعقيدة - 00:01:50

الحموية وسميت بالرسالة الحموية. وسميت بالمسألة الحموية. وسميت ايضا بالفتوى والحماوية كما ذكر هذا ابن حجر في اه الدرر الكامنة المؤلف نفسه رحمه الله في الجزء الخامس من بيان التلبيس فانه قال لما سمى كتابه جواب الاعتراف - 00:02:20

المصرية على الفتوى الحموية. وعلى كل حال المقصود واضح هي رسالة وتشتمل على فتيا او فتوى توضح عقيدة اهل السنة والجماعة ارسل قالوا من قبل بعض اهل حماة وحماة بلد معروف مشهور في الشام. و - 00:02:50

رسالتان مشهورتان درسنا الاولى وهي التدميرية وندرس بتوفيق الله سبحانه الثانية وهي الحموية كلاهما منسوبتان الى مدينتين في الشام. وهذه رسالة كتبها الشيخ رحمه الله سنة ثمان وتسعين وستمائة. اي وعمره - 00:03:20

سبعة وثلاثون عاما وقبل وفاته بثلاثين عاما. اه كتبها الشيخ رحمه الله في جلسة او قعدة بين الظهر والعصر على هذا في اول كتابه بيان تلبيس الجهمية. وكذلك نص على هذا غيره كما - 00:03:50

ذكر هذا تلميذه بن عبدالهادي في العقود الذرية وكذلك ابن رجب في ذيل الطبقات ممن اه ذكر هذه الفائدة رسالة جليلة وعظيمة حشد فيها وقدرا كبيرا من الادلة ومن النقول ومن الضوابط والقواعد والاصول - 00:04:20

اه تحتاج ان تقرأها في وقت لا بأس به وتحتاج ان تدرسها وان تتعلمها في وقت طويل الشيخ رحمه الله كتبها في قاعدة بين الظهر والعصر. تلك المواهب من رب العباد فلا يقال هلا - 00:04:50

لا لولا ولا فلم ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وبعد كتابتها اشتهرت وانتشرت وتلقفها الناس وحصل للشيخ بسببها محنة عظيمة من اوائل المحن التي جرت على الشيخ رحمه الله المحنة التي كانت بسبب تأليف - 00:05:10

هذه الرسالة واجلب اهل البدع والضلال على الشيخ رحمه الله رحمه الله بخيلهم وراجلهم سعوا الى آآ ولاة الامر ضد الشيخ رحمه الله لكن الله نجاه وسلمه من شرهم وحصلت له - 00:05:40

معهم مناظرات ومجالسات تتعلق بهذه الرسالة. ولكن اه اه اين آآ الساقية الصغيرة ان تلاقي البحر المحيط الخضم. كما ان من اهل البدع من انبرى للرد على هذه الرسالة ومن امثل اولئك واعقلهم واحسنهم كتابة. القاضي شمس الدين - 00:06:00

السروجي المصري مع ان الذي كتب هذا احسن من رد على الشيخ مع ان الذي كتبه كتابة هزيلة حتى قال ابن كثير رحمه الله في

البداية والنهاية انه اضحك العقلاء على عقله. وقد اه - 00:06:40
تصدى شيخ الاسلام رحمه الله للرد على رده في كتاب من احسن واعظم كتب شيخ الاسلام رحمه الله وهو كتاب كبير في اربعة مجلدات كبار اسمه جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية ولكن مع الاسف الشديد هذا الكتاب كتاب مفقود. وآآ لم - 00:07:00
يوجد منه الا قطعة يسيرة اه طبعت منذ سنوات قليلة احتوت على مسائل يسيرة احتوت على البحث في اخبار الاحاد. اه بعض مسائل التأويل وكذلك الكلام عن حديث خلق ادم على صورة الرحمن. آآ هذه جملة ما جاء في هذه القطعة ونسأل الله عز وجل ان ييسر الوقوف - 00:07:30
الكتاب كاملا مما يدلك على اهمية هذا الكتاب جواب الاعتراضات المصرية ان كان التلبيس الذي هو كتاب جليل عظيم. من احسن واعظم الكتب في رد المتكلمين في باب الصفات وغير باب الصفات. هذا الكتاب تتميم لكتاب جواب الاعتراظات. ذكر هذا الشيخ رحمه الله - 00:08:00
في اول بيان التلبيس انه لما كتب جواب الاعتراضات احتاج ان يتمم او يتم الكلام في هذا الباب اه كتب هذا الكتاب وهو بيان التلبيس في الرد على الرازي في كتابه اساس التقديس. هذه الرسالة آآ اختصرها الشيخ - 00:08:30
محمد ابن صالح آآ ابن عثيمين رحمه الله في رسالة مشهورة اسمها ورب البرية بتلخيص الحموية. وهذه الرسالة اعني التلخيص. رسالة قيمة جدا مرتبة قسم تلخيصه هذا الى ستة وعشرين بابا. وهذب - 00:09:00
الكتاب وحذف اه كل النقول الا شيئا قليلا. اه ابقى على الفاظ الشيخ في في مواضع وصاغ معنى كلامه بلفظه السهل المفهوم اليسير رحمه الله واظاف اشياء آآ كمثل كلامه النفيس عن مسألة الايمان وزيادته ونقصانه هذه ليست موجودة في الحموية - 00:09:30
اللهم الا اشارة سريعة في احد النقول التي نقلها الشيخ اما الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله فانه فصل القول في هذا بما لا عليه فكتاب آآ تلخيص اعني فتح رب البرية كتاب جليل وعظيم وكتاب منهجي - 00:10:00
مرتب يصلح للتدريس واوصيكم بالعناية به. مع العناية بهذا الكتاب اعني الاصل وهو هموية هنا مسألة تذكر وهي هذا الكتاب هو الحموية الكبرى. فهل ثمة حموية صغرى هذا السؤال آآ يسأله الناس كثيرا والحقيقة انني اجزم بانه - 00:10:20
لا احد يملك جوابا على هذا آآ هناك حموية صغرى لكن ماذا فيها؟ وماذا عنها؟ لا احد يستطيع الجواب عن ذلك وقد ذكر هذه الحموية الصغرى آآ تلميذ الشيخ الخبير - 00:10:50
بكتبه وهو ابن عبد الهادي في العقود الذرية وهو ثقة فيما يقول. فقد ذكر ان هناك حموية وهناك حموية صغرى ولكن آآ لا نعلم شيئا عن هذه الرسالة فالله اعلم عن حقيقتها. موضوع هذه الرسالة - 00:11:10
هو تقرير مذهب اهل السنة والجماعة في باب الصفات لا سيما الصفات الخبرية والرد على المتكلمين ولا سيما هذه الرسالة خصها الشيخ وبسط فيها القول في هذا الموضوع الجليل وهو - 00:11:30
بيان الحق الذي كان عليه اهل السنة والجماعة في باقي الصفات ولا سيما ما يتعلق بالصفات الخبرية بين رحمه الله الحق مع الرد على المخالفين لا سيما الاشياء والرسالة السؤال انما توجه للشيخ رحمه الله في اصلها سؤال توجه الى موضوع الصفات - 00:12:00
فارادوا من الشيخ رحمه الله ان يبسط الجواب عن هذا الموضوع فاجاب رحمه الله بهذه الرسالة العظيمة مع ان تاب لم يخلو ايضا من الكلام عن غير هذه المسألة لكن عمدة الحديث في هذا الكتاب عن موضوع الصفات. مميز - 00:12:30
هذه الرسالة مميزاتها كثيرة فهي رسالة سهلة واضحة لا تعقيد فيها تتميز بكثرة القواعد والضوابط والاصول. كما تتميز بكثرة وهي من اه اكثر كتب شيخ الاسلام رحمه الله المتوسطة التي - 00:12:50
فيها النقول الكثيرة التي تؤيد ما يقرر وقد ساق فيها رحمه الله جملة كبيرة من النقول عن ائمة من ائمة اهل السنة والجماعة وعن غيرهم ايضا ممن لا يرتضى كل الرضا ولكنه - 00:13:20
قد قال الحق في شأن ما نقل رحمه الله والحق يؤخذ ممن قاله كما سيأتي في كلامه ولاسيما ان في النقل عمن اصاب في هذا الباب

ممن آآ هو معظم - 00:13:40
عندها بعض اتباع المذاهب فيه اقامة للحجة على اولئك فهذا من حكمة الشيخ رحمه الله حينما اه ذكر هذا الامر هذه مقدمة عن الرسالة اما عن الدرس اولا اوصيكم يا اخوة الحرص والعناية والاجتهاد. واوصيكم ايضا بالثبات. فان آآ - 00:14:00
اه اه بعض الاخوة يتحمس ابتداء في الدروس ولكن اه شيئا فشيئا يبدأ هذا النشاط يخبو قليلا قليلا حتى آآ انه لا اه الا اه عدد اه ليس العدد الذي ابتدأ الدرس به - 00:14:30
وهذا دليل على ضعف الهمة. طالب العلم اذا ابتدأ درسا ينبغي عليه ان يجد فيكمله وصية ثانية يا اخوة وهي ان تكون عنايتكم اه كلامي المؤلف رحمه الله اكثر من هدايتكم بكلام الشارح. فان من طلبة العلم - 00:15:00
من يكون عنده حرص على متابعة واهتمام في شأن كلام الاستاذ الذي يشرح لكن لا يعتني مثل هذه العناية آآ في شأن الاصل وهو كلام المؤلف الجليل اه ولا سيما اذا كان مثل هذا الامام الجليل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة - 00:15:30
الوصية الثالثة تتعلق اني اوصيك بان تكتنزه وان تنتخبه القواعد والضوابط والاصول. التي يكررها شيخ الاسلام رحمه الله حبذا لو انه اصطحبت معك اه مفكرة او افترن اه تقيد فيه هذه الاصول والضوابط والقواعد التي يذكرها شيخ الاسلام رحمه الله - 00:16:00
وهذا مسلك حسن حبذا لو سلكته في هذه الرسالة وفي غيرها ايضا ولا سيما اذا كان الكتاب المدروس كتابا لاحد الفحول كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة. هذه مقدمة ونبدأ بعون الله سبحانه وتعالى - 00:16:40
في دراستي الكتاب. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 00:17:00
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. هذا سؤال ورد من حماة سنة ثمان وتسعين وستمائة وجرى بسببها على المجيب امور ومحن وهي عظيمة جدا وصورتها ما تقول السادة العلماء فائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في ايات الصفات كقوله تعالى - 00:17:20
الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى اما استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من الايات. واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله صلى الله عليه وسلم يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك - 00:17:40
وما قالت العلماء فيه وابسط القول في ذلك وابسطوا احسن الله اليكم. وابسطوا القول في ذلك مأجورين مثابين. احسنت. هذا هو والسؤال الذي ورد على الشيخ رحمه الله من حماة اجاب الشيخ - 00:18:00
الله بهذه الرسالة آآ النافعة العظيمة وتلاحظ ان السؤال ورد عن الصفات ولا سيما عن الخبرية. وذكر شيئا من الصفات الفعلية الخبرية الفعلية كالاستواء وذكر ايضا خبرية ذاتية كالاصابع والقدم. و - 00:18:20
جواب الشيخ رحمه الله يتجلى فيه حكمته وكرمه يتجلى فيه حكمته وكرمه. اما حكمته فهي انه وضع الشيء في موضعه. فالشيخ رحمه الله حينما كتب هذه الرسالة كاني به يستحضر ان ثمة اشكالات وردت على السائل او ترد عليه - 00:18:50
فلاجل ذلك اجاب بما يزيل الشبه التي تثار على هذا الباب. وآآ الشيخ رحمه الله كان يكتب بحسب الحاجة وهذا من حكمته. لما اقتضت الحاجة هذا التفصيل والبسط لا سيما والسائل يسأل هذا يسأل البسط فانه اجاب بهذا الجواب في عشرات - 00:19:20
صفحات ولما كان الامر لا يقتضي هذا التطويل وجدناه يكتب رسالة مختصرة كما فعل في الواسطية هذا سؤال او طلب جاءه من القاضي رضي الدين الواسطي يطلب فيها ان يكتب له الشيخ عقيدة يجعلها عمدة له ولاهل بيته. فالمقام يقتضي كتابة رسالة - 00:19:50
وجيزة مختصرة فكتب الشيخ رحمه الله الواسطية لكن عند الحموية على امر مختلف لما كتب التدميرية الامر مختلف في التدميرية طلبة علم حضروا عنده وسمعوا منه تقريراته في دروسه وما كان يبسطه من ردود - 00:20:20
على المخالفين من الفلاسفة ومن المتكلمين ومن الباطنية ومن غيرهم. فسألوه ان يكتب لهم مضمون ما سمعوه منه فكتب الشيخ رحمه الله الرسالة التدميرية اذا الشيخ رحمه الله يكتب بحسب الحاجة وهكذا - 00:20:40

ينبغي على طالب العلم ان يفعل. الامر الثاني كرم الشيخ وجوده بالعلم. والجود يا اخوة انواع ارفعه كما قرر ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين ارفعه الجود بالعلم من رزق الجود بالعلم فقد رزق خيرا كثيرا. فان من الناس من عنده علم - 00:21:00
ولكنه بخيل به يظن به عن اهله. وهذا في الغالب لا ينتفع بعلمه لا ينتفع بعلم البخيل ولا يكون لكلامه ولا لعلمه اثر. وقد اه اشار الى هذا ابن القيم رحمه الله في الموضع الذي ذكرته لك وهو في مدارج السالكين في اوائل كلامه عن منزلة الايثار - 00:21:30
حيث ذكر ان بعض المفتين من بخله بالعلم ترفع اليه الرقعة فيها سؤال في كتب نعم او لا فقط. اي بخل هذا؟ بعكس من الجود في العلم فانه يقرر تقريرا حسنا يشفي ويكفي طالب العلم وسائله - 00:22:00
وذكر الشيخ ابن القيم رحمه الله انه رأى من هذا عجبا من شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية ونحن رأينا هذا ايضا معه يقول وفتاواه بين الناس منشورة فانظروا حيث كان اذا جاءه السؤال - 00:22:30
صوتوا الكلام فيه ويحشد الادلة والاقوال ومآخذ البحث حتى يشفي السائل ويكفيه والعجيب كما ذكر الشيخ رحمه الله انه قد عاب بعضهم عليه بانه يطيل في الاجوبة ويخرج عن المقصود يقولون ابن تيمية يسأل اين الطريق الى مصر؟ فيجيب ويوضح ايضا الطريق - 00:22:50
الى مكة والطريق الى المدينة والطريق الى العراق والطريق الى خراسان. يسخرون من الشيخ. فبين الشيخ رحمه الله ان اه هذا شيء لا يفقهونه ولا يفهمونه هذا جود في العلم - 00:23:20
وهو شيء اخر غير الجهل والكبر. الذي دفع هؤلاء مثل هذا الكلام. و اه تمثل بقول الشاعر لقبوه بحامض وهو حلو مثل من لم يصل الى العنقود. فالشيخ رحمه الله كان لما سئل ما قولك في ايات واحاديث الصفات كان يمكن ان يجيب بكلمتين او بنصف صحيفة او - 00:23:40
انه يجب امرارها على ما يليق بالله عز وجل والحمد لله رب العالمين. كان يمكن ان يفعل هذا. لكن اه الكرم والجود بالعلم. اه شيء اخر. فكتب الشيخ رحمه الله عشرات الصفحات - 00:24:10
في بيان هذا الموضوع المهم. الجواب قدم فيه الشيخ رحمه الله مقدمة صدق ابن عبد الهادي رحمه الله حينما وصفها في كتابه العقود بانها مقدمة عظيمة جدا هذه المقدمة مقدمة تأصيلية. مقدمة تأصيلية والشيخ رحمه الله من احرص العلماء - 00:24:30
على التأصيل قبل ان يخوض في التفاصيل فانه يحرص على التأصيل وبيان الاصول والقواعد التي يرجع اليها ما سيأتي من التفصيل. وهذه اه ينبغي ان نحرص على الاستفادة منها يا طلاب العلم. الاصول الاصول يا طلاب العلم - 00:25:00
فان حاجتكم وحاجة الناس الى الاصول ولا سيما في هذا الزمان اعظم ما تكون من الحاجات هذا زمن التشكيك في الاصول والقدح فيها. والتشغيب عليها مع الاسف الشديد كثير من الاصول الدينية المتعلقة - 00:25:30
بباب الالهيات او بباب النبوات. او بباب الشريعة. قد اصابها ما اصابها من في هذا الزمان فاحرص على تأصيل الاصول. وتقعيد القواعد ولا تقل هذا واضح ما كان واضحا قبل سنوات ما كان مسلما منذ زمن يسير. اصبح اليوم مع الاسف الشديد - 00:26:00
محلا للنقاش والاخذ والرد. من المهم ان تحرص على تأصيل الاصول. الاصول كاسمها اصول. يبنى عليها ما عداها. وهي اصول طمع تجمع لك اطراف الباب الذي تبحث فيه ومهما استشكل عليك فانك اذا - 00:26:30
رددته الى هذه الاصول يتضح او على الاقل لا يقع في نفسك ريب او شك. الاحاطة بالفروع تعسر او تصعد او تتعذر. كونك الضوابط وتحيط علما بالقواعد والاصول. هذا بتوفيق الله سبحانه وتعالى سبب من اسباب تحصيل - 00:27:00
العلم الراسخ فاحرص على هذا في تعلمك واحرص على هذا في دعوتك وتعليمك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الجواب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه - 00:27:30
وسلمه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم درايتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره. نعم. هذه الجملة فيها بيان اصلين عظيمين من - 00:27:50

من اصول اهل السنة والجماعة. الاصل الاول المرجع في بعض الصفات وغيره الى الكتاب والسنة الاصل الثاني وجوب لزوم منهج السلف الصالح. هذان اصلان فارقان بين اهل السنة واهل البدعة. الاساس الاول والاصل الاول لزوم الكتاب والسنة - 00:28:10
وهذا اهم الاصول واهم الاسس فالواجب على جميع الخلق اتباع ما في الكتاب والسنة. لان هذا الذي امرهم الله عز وجل به اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء - 00:28:40
ولان ما في الكتاب والسنة هو الحق المحض. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه حق محض عذب صاف. فلا يحتاج معه الى غيره. والله سبحانه وتعالى - 00:29:00
بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق به. فالمرجع اذا في باب معرفة الله عز وجل وما له من الاسماء والصفات الى الكتاب والسنة. وما جاء من هذا الباب في الكتاب والسنة واضح كافي - 00:29:20
من شاف ليس الامر كما يزعم المخالفون للحق من اهل البدعة والظلال ان هذا الباب غير واضح وليس فيه التفصيل. بل ثمة اشتباه والتباسا يتعلق به من خلال ادلة الكتاب والسنة. الامر ليس كذلك. بل ما جاء في الكتاب - 00:29:40
والسنة فيه من البيان والوضوح ما يغني عن غيره. وما يوصل الى بر النجاة في هذا الباب العظيم بيقين ابانا الله عز وجل في كتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم في سنته هذا الباب - 00:30:10
حتى لم يعد هناك مقال لغير ما جاء في الكتاب والسنة. ما في الكتاب والسنة من تأصيل الحق في هذا المقام شاف كاف. ويدلك عليه ثلاثة امور بينها الشيخ رحمه الله اولا اخبار الله سبحانه وتعالى بان الدين كامل. اليوم اكملت لكم دينكم - 00:30:30
ولو لم يكن الا هذه الاية لكفانا هذا دليلا على ان الكفاية حاصلة بما جاء في الكتاب سنة من هذا الباب فلا نحتاج الى آآ قواعد فلسفية ولا ابحاث عقلية - 00:31:00
ولا تقريرات منطقية ولا اي شيء من هذه التي من هذه السخافات التي يروج لها اهل البدع. دين كامل. فلا يحتاج معه الى غيره. الكامل ليس فيه نقص ولا يقبل الزيادة الكامل ليس فيه نقص ولا يقبل الزيادة. الامر - 00:31:20
كون النبي صلى الله عليه وسلم ابانا شيئا اقل اهمية من هذا الباب العظيم الذي هو اهم واعظم ابواب العلم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بين دقائق الاشياء ودقائق الاحكام وتفاصيلها. حتى كيفية قضاء - 00:31:50
الحاجة وقت كيفية النوم وكيفية لبس الحذاء. فكيف يهمل صلى الله عليه وسلم او كيف يظن انه اهمل بيان الحق في اعظم العلم على الاطلاق وهو العلم بالله جل وعلا. ثم امر ثالث ان الدليل اليقيني القطعي قد قام - 00:32:20
على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين الحق البيان التام يندرج في هذا ما يتعلق بباب الاسماء والصفات. وسيأتي ذكر هذه الامور الثلاثة في كلام الشيخ رحمه الله - 00:32:50
اذا نحن نقول بما قال الله وبما قال رسوله صلى الله عليه وسلم فانه الحق الكافي الشافي ثم نلزم جادة السلف الصالح. وهذه ايضا قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة - 00:33:10
الاثيرة لماذا؟ لان الذي قال به السلف رحمهم الله هو الحق في هذا الباب وفي لغيره ما قال به السلف في هذا الباب وفي غيره هو الحق الذي لا مرية فيه. وما اجتمعت فيه الصحابة حجة وتلك - 00:33:30
فسبيل المؤمنين لمن صبر وما لم يكن في عصره متعارفا وجاء به من بعدهم رد بل هجر كما يقول الزنجاني رحمه الله ثمة في باب الصفات مقالة للسلف. ومقالة بل مقالات - 00:33:50
بايهما نأخذ المؤلف رحمه الله يقول نحن نقول بما قال به السلف الصالح رحمهم الله رحمة واسعة. لماذا؟ الجواب سيأتي في كلام المؤلف رحمه الله وخلاصته انه لو لم يكن ما قال السلف رحمهم الله هو الحق في هذا الباب لولا - 00:34:10
لم يكن هو الحق في هذا الباب فانه يستلزم ان يكون هؤلاء السلف الله قد وقع منهم واحد من امور اربعة. اما الجهل واما كتمان الحق. واما الوقوع في الضلال. واما الكذب في المقال. لا - 00:34:40
اذا لم يكن قولهم الحق في هذا الباب اذا لم يكن قولهم هو الحق في هذا الباب فانهم واقعون في هذه الامور اربعة او في واحد منها

على الاقل كما سيأتي تفصيله ان شاء الله جل وعلا. اعد لو تكرمت - 00:35:10
احسن الله اليكم قال رحمه الله الجواب الحمد لله رب العالمين. قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والسابقون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهذا - 00:35:30
هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره. فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره - 00:35:50
ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. ومن المحال في العقل والدين ان يكون السراج منير الذي اخلى حظ معي ما سيذكره من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وهي صفات خمس. اولها نعم - 00:36:10
احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج به الناس من الظلمات الى النور. هذا اول وصف له عليه الصلاة والسلام بانه سراج منير. انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:36:30
ما معنى كونه داعيا الى الله؟ وما معنى كونه سراجا منيرا؟ اي ان الله عز وجل يخرج به الناس من الظلمات الى النور الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز - 00:36:50
الصفة الثانية احسن الله اليكم قال رحمه الله وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه والصفة وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - 00:37:10
والرسول نعم قال رحمه الله الصفة الرابعة نعم وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة قل هذه ادعو الى الله نعم. الخامسة وقد اخبر الله تعالى بانه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته. نعم - 00:37:30
اليوم اكملت لكم دينكم. استحضر هذه الامور الخمسة. ثم تنبه الى ما ذكر بعد ذلك. نعم. محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها. ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:37:50
وما يجوز عليه وما يمتنع عليه سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام في هذه الامور الثلاثة ما يجب ما يجوز ما يمتنع على الله جل وعلى نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فان معرفة هذا اصل الدين هو اساس الهداية وافضل واوجب ما اكتسبته - 00:38:10
قلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله تعالى بعد النبيين؟ لم هذا الباب لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا لا شك ان معرفة الله عز وجل كما قال المؤلف وفوق ما قال - 00:38:30
فالله سبحانه وتعالى هو العظيم. فالعلم به اعظم العلوم. والله عز وجل هو الكبير بل الاكبر فالعلم به اكبر من كل علم. الله سبحانه وتعالى يحب ان يعرفه عباده فكم في كتاب الله عز وجل من الامر بالعلم بصفات الله جل وعلا شيء كثير - 00:38:50
بل هذا الكون كله ما وجد الا لاجل ان يعرف العباد ربهم ثم ان يقوموا بمقتضى هذه المعرفة من له. اذا كان الامر كذلك يستحيل تمام الاستحالة الا يكون بيان - 00:39:20
الحق في هذا الباب قد جاء كافيا شافيا في الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى الخراء. وقال نعم. فكما جاء في حديث سلمان رضي الله عنه - 00:39:40
في صحيح مسلم نعم القراءة بالمد والتاء هي صفة آآ هي الفعل نفسه الحدث يعني فعل الحدث نفسه هذا الاخراج يسمى القراءة. اما اذا حذفت المد والتاء فهذا هو نفسه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا - 00:40:00
عنها بعدي الا هالك. نعم هذه الرواية من حديث الارباط المشهور. وجاء ايضا من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم تركت على مثل البيظاء يعني على الحجة البينة والملة - 00:40:30
واضحة ولا شك ولا ريب ان هذا والله هو الحق. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا من الخير الا بينه ووضحه تمام البيان

والايضاح. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال في - 00:40:50
ما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا. فكيف بحق امامهم سيدي ولد ادم صلى الله عليه وسلم. لا شك - 00:41:10
انه اولى واجدر به. نعم. احسن الله اليكم وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكرنا الا ذكرنا منه علما. نعم هذا اثر ابي ذر - 00:41:30
الله عنه وهو جيد لا بأس به اخرجه احمد والطبراني وغيرهما ومعناه بين واضح كما ذكر الخطاب رحمه الله في غريب الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بين احكام هذه - 00:41:50
طيور وما يحل منها وما يحرم وكيف تذكى وما هي الفدية؟ اذا صادها المحرم الى غير لذلك الان لا توجد او لا يوجد طائر يطير الا وانت تعرف هل يجوز لك ان تأكله ام لا؟ اليس كذلك - 00:42:10
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذيب مخلب ها من الطير. فالامر واضح فاذا كان آآ اذا كانت هذه الطيور قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم وبين احكامها وكل ما يتعلق بها مما - 00:42:30
ما يهمنا في امر ديننا فكيف بما عدا ذلك مما هو اشرف واعظم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدء الخلق حتى دخل - 00:42:50
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. نعم هذا حديث عمر رضي الله عنه في البخاري فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم ذات يوم فبدأ - 00:43:10
بيان مبدأ خلق هذا العالم المعروف. ثم تدرج شيئا فشيئا حال استقرار اهل الجنة واهل النار فيهما. نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار. وذكر ما بين ذلك فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع في هذا الحديث او عفوا في ذاك المقام بين - 00:43:30
بيان المبدأ والمعاش والمعاد. وتيسير ذلك في مجلس واحد. لا شك ان انه كما قال الحافظ رحمه الله في الفتح انه من خوارق العادة ان يتيسر ذكر هذه الكثيرة في الوقت اليسير. النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يخفاكم اوتي جوامع - 00:44:00
ادعاء الكلم. ويشهد لهذا الحديث احاديث اخرى. منها حديث ابي زيد الانصاري رضي الله عنه في مسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. ثم قام على المنبر فخطب نام - 00:44:30
حتى اذن الظهر فنزل فصلى بنا. ثم صعد المنبر فخطبنا الى ان اذن العصر ثم نزل فصلى بنا ثم صعد المنبر. فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن. فاعلمنا احفظنا. فاعلمنا احفظنا - 00:44:50
فهذا ايضا مما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين في شأن المبدأ والمعاش والمعاد وجاء هذا المعنى ايضا في احاديث اخرى من حديث حذيفة من حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث غيرهما - 00:45:20
رضي الله تعالى عنهما نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله محال مع هذا ومع تعليمهم كل شيء لهم فيه في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم وقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. نعم. اه - 00:45:40
ذكر الشيخ رحمه الله ثلاثة اشياء معها يستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ما بين البيان المبين اولا اهمية هذا الموضوع العظيم. يستحيل مع اهميته ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم غير مبين له. الامر الثاني انه بين ما هو دونه في الاهمية - 00:46:00
اذا بيانه من باب اولى. الامر الثالث انه قد دل الدليل على انه بين كل فيندرج باب الايمان فيما بين فيندرج باب الايمان بالصفات فيما بين طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر لنا ان شاء الله لقاء في آآ ليلة القابلة - 00:46:30
ان شاء الله وارجو يا اخوة كما ذكرت لكم العناية بالتباعد. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:47:00